

بيان وفد الجمهورية العربية السورية

في اجتماعات رفيعي المستوى

لمؤتمر الأطراف الثالث والعشرين لاتفاقية الأمم المتحدة الإطارية لتغير المناخ

بون 15-16 تشرين الثاني 2017

يلقيه

المهندس محمد وضاح قطماوي

معاون وزير الإدارة المحلية والبيئة

السادة رؤساء الوفود والحكومات

السيد رئيس المؤتمر

السيدة الامينة التنفيذية لاتفاقية الامم المتحدة الاطارية بشأن تغير المناخ

السيدات والسادة الحضور ...

أسعد الله أوقاتكم،

يطيب لي في البداية أن أعرب باسمي واسم زملائي أعضاء وفد الجمهورية العربية السورية عن خالص الشكر والتقدير لرئاسة المؤتمر ولجمهورية ألمانيا الاتحادية وأمانة الاتفاقية على استضافة هذا المؤتمر في مدينة بون، وعلى الجهود المبذولة للتحضير والإعداد والتنظيم الجيد.

كما يسعدني ان أعلن لكم من هذا المنبر أنه قد صدر القانون رقم / 31 / بتاريخ 2017/10/26 عن السيد رئيس الجمهورية والقاضي بانضمام الجمهورية العربية السورية إلى اتفاق باريس الخاص بتغير المناخ، وسيتم إرسال صك الانضمام الى أمانة الاتفاقية في القريب العاجل ، وأن أؤكد أن الجمهورية العربية السورية تدعم تنفيذ اتفاق باريس لتغير المناخ بما يحقق الأهداف العالمية المرجوة، وبحيث يعكس مبدأ العدالة والمسؤوليات المشتركة ولكن المتباينة وقدرات كل طرف في الاتفاقية.

ايها السيدات والسادة:

على غرار باقي البلدان النامية، فان سورية تعاني بيئياً واقتصادياً واجتماعياً من آثار التغير المناخي. إضافة إلى ذلك، فإن الحرب الظالمة المفروضة على الجمهورية العربية السورية منذ سبع سنوات من قبل المجموعات الإرهابية وعلى رأسها تنظيم ما يسمى داعش مدعوماً من بعض الدول، سببت تدهور الغطاء النباتي وتعرض حقول وأنابيب النفط والغاز لكثير من التحديات من قبل هذه المجموعات الإرهابية الأمر الذي أدى لحدوث أضراراً بيئية جسيمة، وساهمت ضربات ما يسمى بقوات التحالف الدولي بزيادة الكارثة البيئية، مما أدى إلى حدوث تلوث كبير وخطير على الأراضي الزراعية والرعية والمياه السطحية والجوفية ،الذي كان له تأثير سلبي على الصحة العامة ودورة الحياة الحيوانية والنباتية. وكذلك تراجعت معظم المؤشرات الاقتصادية. كل ذلك لم يثنى أبناء سوريا بالتمسك بسيادة

واستقلال ووحدة سوريا والقيادة الحكيمة للسيد الرئيس بشار الأسد رئيس الجمهورية العربية السورية وبطولات الجيش العربي السوري مصحوباً بدعم الدول الصديقة والشقيقة أدى إلى الانتصار الكبير على الإرهاب والقضاء عليه.

أيها السيدات والسادة

على الرغم من ان انبعاثات سورية قليلة جداً مقارنة بانبعاثات دول العالم الأخرى، وإضافة الى الظروف الصعبة التي تمر بها سورية، فقد وضعت عدد من المشاريع والاستراتيجيات التي تصب في مجال التخفيف والتكيف مع آثار التغير المناخي، حيث تنتهج سياسة الحكومة التحول نحو الطاقات البديلة والنظيفة، وزيادة المناطق الحراجية وخاصة أن الغابات تعرضت لتدهور كبير في فترة الأزمة، كما تبذل الحكومة جهود كبيرة في مجال وضع آليات لإعادة تأهيل المناطق السكنية المتضررة في مرحلة إعادة الإعمار تراعي فيها العوامل البيئية.

السادة الحضور

قدمت سورية بلاغها الوطني الأول حول التغيرات المناخية في عام 2010 م، ولم تتمكن من إعداد البلاغ الوطني الثاني بسبب توقف الدعم والتمويل اللازم من قبل الجهات المانحة والمنظمات الدولية ذات العلاقة بسبب الإجراءات الاقتصادية الأحادية الجانب الجائرة المفروضة علينا من قبل الدول الداعمة للإرهاب.

إن على الدول المتقدمة بوصفها المسؤول الأول عن ظاهرة تغير المناخ، أن تفي بالتزاماتها القانونية والإنسانية تجاه الدول النامية. من خلال تقديم الدعم الفني والمالي لتطبيق سياسات التكيف، وبناء القدرات، وتطوير ونقل التكنولوجيا الصديقة للبيئة فضلا عن توفير المشورة الفنية والدعم المالي المطلوب.

وبالتالي فإن سورية تحتاج في المرحلة القادمة إلى حشد دعم المجتمع الدولي لتجاوز الآثار المدمرة للبيئة التي خلفتها الحرب العدوانية عليها، ولتستطيع أن تواكب مع البلدان الأخرى مسيرتها نحو مواجهة تداعيات تغير المناخ الذي أصبح واقعاً ملموساً، هذا الأمر يضعنا أمام مسؤولية تاريخية تجاه الأجيال القادمة ويحتم علينا اتخاذ القرارات اللازمة بشكل لا يحتمل التأخير.

نتمنى على هذا المؤتمر أن يساهم في تعزيز التقاء شعوبنا وبلداننا لكي نصنع مستقبلاً آمناً وبيئة نظيفة لأجيالنا القادمة .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته